العليل يضعف سريعاً من شدة الوجع ويكون النبض موجياً
في تألم الدماغ بمشاركة الأنف وربما الم الدماغ بالاشتراك
مع ديافرغما وهو حجاب الصدر بسبب الأعضاء المشتركة وعلامته
أن ينتفخ خواصرهم غيظ التنفس وتارة يعرض ألم الدماغ مع اشتراك
المعدة في نهاية الحميات المحرقة غير أن هذين النوعين لا يسميان
في الحقيقة فرانيطس لانه ليس من الواجب متى ألم الدماغ بسبب
ما أن يسمى بهذه الاسم قال ابن ذكرنا فرانيطس هو وجع
غشائي يحدث في الدماغ من ورم يحدث فيه من كيموس ورديء
يلحقه وسواس وهذا قول غير صحيح لأن كل عضو ورم يجب أن يكون
متهيأ للتمدد والعضو الرخو مثل الدماغ ليس يمكن أن يتمدد
وكذلك كل عضو صلب مثل العظام فيجب أن ينفق الورم إلى
الأنف الذي فوق الدماغ لا إلى الدماغ ثم الدليل الفارق في
أن الورم يقرب من الدماغ أو يبعد منه أن اللذين ينالهم ذلك
على سبيل الاختصاص إما يكون وجوههم حارة دموية لا سيما الا وأراد
يحط أعينهم ويتنوا وينال الفقود أعينهم وحركة بدمع دليل
النبض المتقدم فالسبب الفاعل للعلة يقرب من الدماغ وإن كان
ظهور هذه الأعراض أقل والالم فوق الجبهة والنبض صلب فبالعكس
ثم السبب الفاعل إما أن يكون حاراً أو بارداً إما أن يكون دموياً
أو صفراوياً والبارد إما أن يكون بلغمياً أو سوداوياً فإن كان حدوث

المرض

المرض من سبب دموي فعلامته حمى دائمة مع حمرة الوجه والعين وكدور الأوداج
وحمرة لون الورم وعظم النبض وامتلاء العروق والسن
سن الصبي والفصل الحاضر فصل الربيع و يكون في بدء حدوثه
الغذاء من اللحم والشراب والحلواء ويعرض للعليل مع ذلك
ضحك وترنم بالغول وأن قطر من أنفه قطرات دم فلا شك
أن العلة دموية علاجه الفصد خاصة من القيفال إن ساعدت
الأسباب وكانت القوة محتملة فالمعول في احتمال ذلك عليها
كما قال الحكيم بقراط في تقدمة المعرفة يجب أن ننظر في الأمراض من قوة
المريض فإن كانت قوية وجب من ضرورة أن يسلم بها المريض
وبالعكس فهو لا محالة ميت ويتبين القوة في الأكثر من قوة أعضاء
الرئيسة ويعرف قوتها من قوة أفعالها مثل صحة العقل والحس
والحركة الارادية التي هي فعل الدماغ وقوة النبض الذي هو
فعل القلب وقوة الشهوة التي هي قوة الكبد فإن منع من الفصد مانع
فاحتجم الساقين ثم الكاهل ثم النقرة فإن لم يحتمل فعل القوة ذلك
فاشرط من عرق الجبهة ولو دفعات أو أن الحقت الطبل وقد
زال عقله والقوة ثابتة فاجتهد في إخراج الدم من الأرنبة
ثم من العرقين الدقيقين خلف الأذنين إذا افصد أو شرطاً فخرج
منها دم صالح ثم ضع على الرأس خلاً ودهن ورد وماء ورد
لتقوى به الدماغ لئلا يقبل بخارات ترتفع إليه ثم نام المحقنة لئلا

Copyright © King Saud University